بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مولاي إسماعيل

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس

شعبة الدراسات الإسلامية

الفصل الثاني

الفوج 4

وحدة: النحو والصرف2

اختيار وإعداد: الدكتور عبد الله طاهيري

الموسم الجامعي: 2023/2022

المحور الأول[1]: الاستثناء:

أولا: حكم المستثنى بالأداة الرئيسة "إلا":

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي أو كنفي انتخب

إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه إبدال وقع

وغير نصب سابق في النفي قد ... يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

وإن يفرغ سابق إلا لما ... بعد يكن كما لو الا عدما

للمستثنى بالأداة الرئيسة "إلاَّ" ثلاث حالات:

1) النصب وجوبا، إن وقع بعد تمام الكلام الموجب، سواء كان متصلا أو منقطعا، نحو: قام القوم إلا زيدا، وضربت القوم إلا زيدا، ومررت بالقوم إلا زيدا، وقام القوم إلا حمارا، وضربت القوم إلا حمارا، ومررت بالقوم إلا حمارا. فزيدا في هذه الأمثلة، منصوب على الاستثناء؛ وكذلك حمارا.

والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة إلا. واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له إلا، وزعم أنه مذهب سيبويه، وهذا معنى قوله "ما استثنت إلا مع تمام ينتصب" أي أنه ينتصب الذى استثنته إلا مع تمام الكلام إذا كان موجبا.

ومن النحاة كما أشار إلى ذلك أبو حيان النحوي في تفسيره[2]، من أجاز النصب ولو كان الكلام تاما موجبا،. وحملوا على ذلك القراءة الشاذة "فشربوا منه إلا قليل منهم" برفع قليل. وكذلك حديث: "كل أمتي معافى إلا المجاهرون" برفع المجاهرون. يقول ابن حجر في "فتح الباري"[3]: "إلا المجاهرين، كذا للأكثر...وفي رواية النسفي: إلا المجاهرون بالرفع وعليها شرح ابن بطال وابن التين". وأجاب النحاة بأن إلاَّ حالة الرفع بمعنى لكنْ أي لكن قليل منهم لم يشرب... لكن المجاهرون غير معافين...

2) جواز النصب على الاستثناء أو الإتباع على البدلية، إن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب، وهو المشتمل على النفي أو شبهه، والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام، فإما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا، والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ألا يكون بعضا مما قبله.

فإن كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد إلا زيد وإلا زيدا ولا يقم أحد إلا زيد وإلا زيدا وهل قام أحد إلا زيد وإلا زيدا وما ضربت أحدا إلا زيدا ولا تضرب أحدا إلا زيدا وهل ضربت أحدا إلا زيدا فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار. وتقول ما مررت بأحد إلا زيد وإلا زيدا ولا تمرر بأحد إلا زيد وإلا زيدا وهل مررت بأحد إلا زيد وإلا زيدا، وهذا معنى قوله "وبعد نفي أو كنفي انتخب إتباع ما اتصل" أي اختير إتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد نفي أو شبه نفي وإن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حمارا ولا يجوز الإتباع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حمار وما ضربت القوم إلا حمارا وما مررت بالقوم إلا حمار، وهذا هو المراد بقوله "وانصب ما انقطع" أي انصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون إتباعه.

---

[1] ما سيذكر في هذا المحور وباقي المحاور التي تليه، هو قول ابن مالك في "ألفيته"، وقول ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك، ولكن مع التصرف المطلوب: حذفا وإضافة وتنسيقا، وترتيبا...الخ.

[2] ج2ص588.

[3] ج10ص486. و ج4 ص30.

معنى البيتين أن الذي استثني بإلا ينتصب إن كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك وإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا.

وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفي أو شبه نفي انتخب أي اختير إتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون إتباع المنقطع.

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب

فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيدا القوم

وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيدا القوم ومنه قوله:

فمالي إلا آل أحمد شيعة ... ومالي إلا مذهب الحق مذهب

وقد روي رفعه فتقول ما قام إلا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي إلا أخوك ناصر وأعربوا الثاني بدلا من الأول على القلب لهذا السبب ومنه قوله:

فإنهم يرجون منه شفاعة ... إذا لم يكن إلا النبيون شافع

فمعنى البيت إنه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك إذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام إلا زيد القوم ولكن المختار نصبه.

وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام إلا زيدا القوم.

3) وجوب إعراب المستثنى بحسب الواقع قبل "إلاَّ"، إذا تفرغ سابق إلا لما بعدها أي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد إلا معربا بإعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها وذلك نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت إلا زيدا.

- **خلاصة لحالات وأحكام المستثنى بـ"إلاَّ"**:

الحالة	حكمها	المثال
الكلام تام موجب	وجوب النصب	فاز المجدون إلا واحدا
وقوع المستثنى بعد نفي أو شبهه والكلام تام	جواز الإتباع والنصب	ما نجح المتهاونون إلا ثلاثة
المستثنى منه غير مذكور(الاستثناء المفرغ)	وجوب إعراب المستثنى بحسب موقعه في الجملة لا بحسب الاستثناء	"هل يهلك إلا القوم الظالمون"[الأنعام47]

ثانيا: حكم الاستثناء بالأدوات الأخرى:

واستثن مجرورا بغير معربا ... بما لمستثنى بإلا نسبا

اسْتُعْمِل بمعنى إلا في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسِوى وسُوى وسَواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو عدا وخلا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها.

فأما غَيْرٌ وسُوى وسِوى وسَواء فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع إلا، فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم إلا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غير زيد وغير زيد بالإتباع والنصب والمختار

الإتباع كما تقول ما قام أحد إلا زيد ولا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام إلا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام أحد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم والإتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ما قام أحد إلا حمار وإلا حمارا.

وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية.

ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفا فإذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر.

واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر وإلى هذا أشار بقوله

ولسِوى سُوى سَواء اجعلا ... على الأصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله "دعوت ربي ألا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها"[1]، وقوله "ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض"[2]. وقول الشاعر:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله:

وإذ تباع كريمة أو تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري

وقوله:

ولم يبق سوى العدوا ... ن دِنَّاهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية.

ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله:

لدَيْك كَفِيلٌ بالمُنَى لِمُؤَمِّل ... وإنَّ سِواكَ مَنْ يُؤَمِّله يَشْقَى

فسواك اسم إن هذا تقرير كلام المصنف.

ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل.

واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعَدا وبيكون بعد لا

أي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على أنه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا.

ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على أنه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وأنها لا تستعمل فيه إلا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي نحو لم وإن ولن ولما وما.

واجرر بسابقي يكون إن ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

[1] رواه مسلم.
[2] رواه البخاري.

أي إذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما إن شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وإنما حكاه الأخفش فمن الجر بخلا قوله:

خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنما ... أعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر ب"عدا" قوله:

تركنا في الحضيض بنات عُوجٍ ... عواكف قد خضعن إلى النسور

أبحنا حيهم قتلا وأسرا ... عدا الشمطاءِ والطفل الصغير

فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ماخلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور.

وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب.

وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما إن نصبا فعلان

أي إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه.

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف إلى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الأنصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الإصبع وقوله:

حاشا قريشا فإن الله فضلهم ... على البرية بالإسلام والدين

وقول المصنف "ولا تصحب ما" معناه أن حاشا مثل خلا في أنها تنصب ما بعدها أو تجره ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند أبي أمية الطرسوسي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أسامه أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة"[رواه أحمد والحاكم وغيرهما: ينظر تخريج أحمد شاكر للمسند].

وقوله:

رأيت الناس ما حاشا قريشا ... فإنا نحن أفضلُهم فعالا

ويقال في حاشا حاش وحشا.

المحور الثاني: التمييز:

اسم بمعنى مِنْ مُبِين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبرٍ أرضا وقَفيزٍ برا ... ومَنَوْينِ عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مُفَسِّرا وتفسيرا ومُبَيِّنا وتبيينا ومُمَيِّزا وتمييزا.

1) تعريف التميز وحكمه: هو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر أرضا.

واحترز بقوله متضمن معنى مِنْ من الحال فإنها متضمنه معنى في.

وقوله لبيان ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فإن التقدير لا من رجل قائم.

2) أقسام التمييز: قوله لبيان ما قبله من إجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين إجمال ذات والمبين إجمال نسبة. فالمبين إجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان[1] عسلا وتمرا والأعداد نحو عندي عشرون درهما. وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون.

والمبين إجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله "اشتعل الرأس شيبا" وغرست الأرض شجرا ومثله "وفجرنا الأرض عيونا".

فنفسا تمييز منقول من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والأصل غرست شجر الأرض فبين نفسا الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجرا المفعول الذي تعلق به الفعل.

والناصب له في هذا النوع هو العامل الذي قبله.

وبعد ذي وشبهها اجرره إذا ... أضفتها كمُدُّ حنطة غِذا

والنصبُ بعد ما أضيف وجبا ... إن كان مِثْلَ مِلْءُ الأرض ذهبا

أشار بذي إلى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضف إلى غيره نحو عندي شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر.

فإن أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى "فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا".

3) التمييز بعد أفعل التفضيل وبعد الدال على التعجب:

والفاعلَ المعنى انصبن بأَفْعَلاَ ... مُفَضِّلاً كأنت أعلى منزلا

التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إن كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك وجب جره بالإضافة. وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك.

ومثال ما ليس بفاعل في المعنى، زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة فيجب جره بالإضافة إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فإنه ينصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلا.

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبي بكر أبا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما:

[1] مَنَوَان: تثنية مَنَا كعصاً وحدة للوزن.

"ويا جارتا ما أنت جاره ..."[1].

واجرر بمِنْ إن شئت غيرَ ذي العدد ... والفاعلِ المعنى كطب نفسا تُفَدْ

يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميزا لعدد فتقول عندي شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الأرض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم.

المحور الثالث: التوابع:

أولا: النعت:

يتبع في الإعراب الأسماء الأُوَّل ... نعت وتوكيد وعطف وبدل

1) ما معنى التوابع؟:

التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا.

فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا.

ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله، بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم.

والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل. وذكر ابن القيم أن أصول التوابع أربعة. وهي ستة بانقسام العطف إلى بيان ونسق، والتوكيد إلى لفظي ومعنوي[2].

2) النعت مفهوما:

فالنعت تابع متمٌّ ما سبق ... بوسمه أو وسم ما به اعتلق

عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه.

فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع.

والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم" وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى "فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أَمْسِ الدابرُ لا يَعُودُ وقوله تعالى "فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة".

3) حكم النعت:

وليعط في التعريف والتنكير ما ... لما تلا كـ امْرُرْ بقوم كرما

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم.

وهو لدى التوحيد والتذكير أو ... سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

---

[1] جارتا:منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا. وجارة مضاف وياء المتكلم المنقلبة ألفا مضاف إليه.ما: اسم استفهام مقصود به التعظيم مبتدأ... أنت: خبر المبتدأ... جاره: تمييز يقصد به بيان جنس ما وقع عليه التعجب وهو الجوار.

[2] إرشاد السالك... ج2ص95.

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب والتعريف أو التنكير وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهي التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل.

فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل ف قلت رجل حَسُنَ ورجلان حَسُنَا ورجال حسُنوا وامرأة حسُنت وامرأتان حسُنتا ونساء حسُنَّ.

وإن رفع أي النعت اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم. فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة واحد من ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع

وإذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا فإن أسند إلى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرا وإن أسند إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثا وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

4) ما ينعت به:

وانعت بمشتق كصعب وذرب[1] ... وشبهه كذا وذى والمنتسب

لا ينعت إلا بمشتق لفظا أو تأويلا.

والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل.

والمؤول بالمشتق كاسم الإشارة نحو مررت بزيد هذا أي المشار إليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وبزيد ذو قام أي القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشي أي منتسب إلى قريش.

ونعتوا بجملة منكرا ... فأُعْطِيَتْ ما أُعْطِيَتْه خبرا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى "وآية لهم الليل نسلخ منه النهار" وقول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين.

وأشار بقوله فأعطيت ما أعطيته خبرا إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله:

وما أدرى أغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ... وطولُ الدهر أم مالٌ أَصَابُوا

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء وكقوله عز و جل "واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا" أي لا تجزى فيه فحذف فيه.

وفي كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني أنه حذف على التدريج فحذف في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى.

[1] ذَرِب: حاد[مختار الصحاح].

ونعتوا بمصدر كثيرا ... فالتزموا الإفراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء.

وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

أي يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى "أن أعمل سابغات" أي دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت إذ دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى "قالوا الآن جئت بالحق" أي البين وقوله تعالى "إنه ليس من أهلك" أي الناجين.

ثانيا: التوكيد:

1) تعريفه:

هو التابع الرافع توهم النسبة إلى غير المتبوع أو إلى بعضه[1].

2) أقسامه:

أ) التوكيد المعنوي:

بالنفس أو بالعين الِاسْم أُكِّدا ... مَعَ ضمير طابق المؤَكَّدا

واجمَعْهُما بأَفْعُل إن تَبِعا ... ما ليس واحد تكن مُتَّبِعا

التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين:

أحدهما ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين. وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه.

ولا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها.

ثم إن كان للمؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أَفْعُل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن.

وكُلاًّ اذكر في الشمول وكِلا ... كِلْتا جميعا بالضمير مُوصَلا

هذا هو الضرب **الثاني** من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول. والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله.

ويؤكد بكِلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما.

ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد كما مثل.

واستعملوا أيضا ككُلٍّ فاعِلَه ... مِنْ عَمَّ في التوكيد مِثْلَ النَّافِلَه

[1] إرشاد السالك ج2ص113.

أي استعمل العرب ـ للدلالة على الشمول ككل . عَامَّة مضافا إلى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم. وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافلة لأن عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أي الزيادة لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

وبعد كل أكدوا بأجْمَعَا ... جمعاء أجمعين ثم جُمَعا

أي يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى ب أجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع.

ودون كل قد يجيءُ أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جُمَعُ

أي قد ورد استعمال العرب أجمع في التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبوقة ب كلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع. وزعم المصنف أن ذلك قليل، ومنه قوله:

يا ليتني كنت صبيا مُرضَعا ... تحملني الذلفاء حولا أكْتَعا

إذا بكيت قبلتني أربعا ... إذًا ظَلِلْت الدهرَ أبكي أجْمَعَا

وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم. فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك، تقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم.

وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم.

ب) التوكيد اللفظي:

وما من التوكيد لفظيٌّ يجى ... مكررا كقولك ادرجى ادرجي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو ادرجى ادرجى. وقوله:

فأين إلى أين النجاة ببغلتي ... أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى "كلا إذا دكت الأرض دكا دكا".

ومضمر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم.

ثالثا: العطف:

1) تعريفه:

العطف في اللغة له معنيان: الأول: ليُّ الشيء. والثاني: الالتفات إليه. ومن الأول: عطف الرِّجل. ومن الثاني: عطف النساء على أولادهن.

من المعنى الأول، اشتق عطف النسق، لأنه ليُّ الثاني على الأول. ومن المعنى الثاني، اشتق عطف البيان، إذ هو التفات إلى الأول بالتبيين، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دَبَر(عطف بيان). كتبت الدرس واستوعبته(عطف نسق)[1].

2) العطف أنواعا:

أ) عطف البيان: تعريفه وحكمه:

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والغرضُ الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبهُ الصفه ... حقيقةُ القصد به منكشفه

العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب.

وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر ...

فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص.

فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به. وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق، لأنهما لا يوضحان متبوعهما. والبدل الجامد لأنه مستقل.

فأولِيَنْه من وِفاق الأول ... ما مِن وِفاق الأول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

فقد يكونان منكرين ... كما يكونان معرفين

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين. وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى "توقد من شجرة مباركة زيتونة" وقوله تعالى "ويسقى من ماء صديد"، فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء.

وصالحا لبدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يَعْمُرا

ونحوِ بشرٍ تابعِ البَكْرِيِّ ... وليس أن يُبْدَل بالمرضي

كل ما جاز أن يكون عطف بيان، جاز أن يكون بدلا، نحو: ضربت أبا عبد الله زيدا.

واستثنى المصنف بذلك مسألتين، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان:

الأولى أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى، نحو يا غلام يعمرا فيتعين أن يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمرا على الضم لأنه لو لفظ بيا معه لكان كذلك.

الثانية أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيفت إليه صفة بأل نحو أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ، فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الضاربُ زيدٍ وهو لا يجوز لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل أو ما أضيف إلى ما فيه أل. ومثل أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ قوله:

أنا ابن التاركِ البكريِّ بشرٍ ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يصح أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر.

وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضى إلى أن تجويز كون بشر بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي.

[1] ينظر: إرشاد السالك132/2.

ب) عطف النسق:

- **تعريفه:**

تالٍ بحرْفٍ مُتْبِعٍ عطف النسق ... كاخصص بودٍّ وثناءٍ مَنْ صَدَقْ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سنذكرها كاخصص بود وثناء من صدق.

فخرج بقوله المتوسط إلى آخره بقية التوابع.

- **حروفه:**

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى أم أو كـ"فيك صدق ووفا"

حروف العطف على قسمين:

أحدهما ما يُشَرِّك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو. وثم نحو جاء زيد ثم عمرو. والفاء نحو جاء زيد فعمرو. وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة. وأم نحو أزيد عندك أم عمرو. وأو نحو جاء زيد أو عمرو.

و**الثاني** ما يُشَرِّك لفظا فقط وهو المراد بقوله

وأتْبَعَتْ لفظا فحسْبُ بل ولا ... لكن كـ "لم يَبْدُ امرؤٌ لكن طَلاَ[1]"

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا.

فاعطف بواو لاحقا أو سابقا ... في الحكم أو مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها:

فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فإذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحبا له وإنما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب، ورُدَّ بقوله تعالى "إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى".

واخصُصْ بها عطفَ الذي لا يُغْنِي ... متبوعُه كاصطَفَّ هذا وابنى

اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو.

ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو.

والفاء للترتيب باتصال ... وثم للترتيب بانفصال

أي تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا أي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى "الذي خلق فسوى"، وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى "والله خلقكم من تراب ثم من نطفة".

رابعا: البدل:

1) تعريفه:

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة.

[1] طلا كعصا وفتى: ابن الظبية أول ما يولد[لسان العرب].

فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فإن عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة.

2) أقسامه:

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يُلفَى أو كمعطوف ببل
وذا لِلإضْراب اعْزُ إن قَصْداً صَحِبْ ... ودون قصد غلط به سُلِبْ
كزره خالدا وقَبِّله اليَدَا ... واعرفه حقَّه وخذ نَبْلاً مُدى

البدل على أربعة أقسام:

الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا

الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبّله اليد.

الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أعجبني زيد علمه واعرفه حقه.

الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين **أحدهما** ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب أي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو **الثاني** مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غَلِطَ المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغَلِطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل الغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود[1].

وقوله خذ نَبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إن قصد النبل والمدى فهو بدل الإضراب وإن قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط.

3) البدل من الضمير والفعل:

ومن ضميرِ الحاضرِ الظاهرَ لا ... تُبْدله إلا ما إحاطةً جَلاَ
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا ... كإنك ابتهاجَك استمالا

أي لا ببدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البدل بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل.

فالأول كقوله تعالى "تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا" فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا. فإن لم يدل على الإحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا. والثاني كقوله:

ذرينى إن أَمرك لن يُطاعا ... وما أَلْفَيْتِنِي حِلمِي مُضَاعَا[2]

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني.

والثالث كقوله:

[1] غلط من باب طرب[مختار الصحاح].
[2] مضاعا: ذاهبا.

أو عدني بالسجن والأدَاهِمِ[1] ... رِجْلي فرِجْلي شَثْنَةَ[2] المناسِمِ[3]

فرجلي بدل بعض من الياء في أوعدني.

وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا

وبدلُ المضَمَّن الهمزَ يلي ... همزا كمن ذا أسعيد أم علي

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم علي؟ وما تفعل أخيرا أم شرا؟ ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد؟

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل إلينا ومثله قوله تعالى "ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب"، فيضاعف بدل من يلق فإعرابه بإعرابه وهو الجزم. وكذا قوله:

إن عَلَيَّ اللهَ أن تبايعا ... تُؤخذَ كَرها أو تجيءَ طائعَا

فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب.

المحور الرابع: الممنوع من الصرف:

أولا: تعريفه:

الصرف تنوين أتى مبينا ... معنى به يكون الاسم أمكنا

الاسم إن أشبه الحرف سمى مبنيا وغير متمكن وإن لم يشبه الحرف سمى معربا ومتمكنا.

ثم المعرب على قسمين:

أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن.

و**الثاني** ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن.

وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الألف واللام والإضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل نحو مررت بغلام، وغلام زيد، والغلام.

واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فإنه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة.

واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فإنه عوض من الياء والتقدير جوارى وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين.

ويجر بالفتحة إن لم يضف أو لم تدخل عليه أل نحو مررت بأحمد فإن أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالأحمد.

ثانيا: أقسامه وعلله:

وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل يجمعها قوله:

---

[1] الأداهم: جمع أدهم وهو القيد.

[2] شثنة: غليظة.

[3] المناسم: جمع منسم بزنة مجلس: أصله طرف خف البعير.

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تَرَكِّيبُ

والنون زائدةً مِنْ قَبْلِها ألفٌ ... ووَزْنُ فِعْلٍ وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتي الكلام عليها مفصلا.

فألف التأنيث مطلقا مَنَعْ ... صَرْفَ الذي حواه كيفما وقع

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت الألف مقصورة ك حبلى أو ممدودة ك حمراء علما كان ما هي فيه ك زكرياء أو غير علم كما مثل.

وزائدا فَعْلانَ في وَصْفٍ سَلِمْ ... من أن يُرَى بتاءِ تأنيثٍ خُتِمْ

أي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون والشرط موجود فيه لأنك لا تقول للمؤنثة سكرانة وإنما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة.

فإن كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفانٌ أي طويل ورأيت رجلا سيفاناً ومررت برجل سيفانٍ فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة سيفانة أي طويلة.

ووصفٌ أصليٌّ ووزْنُ أَفْعَلَا ... ممنوعَ تأنيثٍ بتا كأشهلا

أي وتمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أي غير عارضة إذا انضم إليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فإن قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرملٍ أي فقير فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فإنهما لا ينصرفان إذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة، فمُنِعا للصفة ووزن الفعل.

ومَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعتبَر ... في لفظ مثنى وثلاث وأخر

ووزن مَثنَى وثُلاثَ كهُما ... من واحدٍ لأربعٍ فلْيُعْلَما

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في أسماء العدد المبنية على فُعال ومَفْعل كثلاث ومثنى فثُلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث أي ثلاثة ثلاثة ومثنى أي اثنين اثنين.

وسمع استعمال هذين الوزنين أعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا في خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر.

وزعم بعضهم أنه سمع أيضا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع.

ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر التي في قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الأخر.

وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وكُنْ لجَمعٍ مُشبِهٍ مَفاعِلا ... أو المفاعيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاً

هذه هي العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح.

ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن مَنَع وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فإن تحرك الثاني صُرِف نحو صياقلةٍ.

ولسراويلَ بهذا الجمع ... شَبَهٌ اقتضى عمومَ المنع

يعني أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع.

وإن به سُمِّي أو بما لَحِقْ ... به فالإنصرافُ منعُه يَحِق

أي إذا سمى بالجمع المتناهي أو بما ألحق به لكونه على زنته كشراحيل فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لأن هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل هذا مساجدُ ورأيت مساجدَ ومررت بمساجدَ وكذا البواقي.

والعلمَ امْنَعْ صرفَه مرُكَّبا ... تركيبَ مَزجٍ نحوُ مَعد يكَرِبا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معد يكرب وبعلبك فتقول هذا معد يكرب ورأيت معد يكرب ومررت بمعد يكرب فتجعل إعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب.

وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم.

كذاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنَا ... كغَطْفَانَ وكأَصْبَهَانا

أي كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما وفيه ألف ونون زائدتان كغطفان وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فنقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

كذا مؤنَّثٌ بهاءٍ مُطلقَا ... وشرطُ مَنْعِ العارِ كونُه ارْتَقَى

فوقَ الثلاثِ أو كَجُورَ أو سَفَرْ ... أو زَيْدٍ أسمَ امرأة لا اسمَ ذَكَرْ

وجهَانِ في العادِمِ تذكيرا سَبَقْ ... وعُجمَةً كهِنْدَ والمنْعُ أَحَق

ومما يمنع صرفه أيضا العلمية والتأنيث.

فإن كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أي سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أم لم يكن كذلك كثُبَّة وقُلَّة علمين.

وإن كان مؤنثا بالتعليق أي بكونه علم أنثى فإما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وإن كان على ثلاثة أحرف فإن كان محرك الوسط منع أيضا كسقَر وإن كان ساكن الوسط فإن كان أعجميا كجُورَ اسم بلد أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزَيْدَ اسم امرأة منع أيضا.

فإن لم يكن كذلك يأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنْع أولى فتقول هذه هندُ ورأيت هندَ ومررت بهندَ.

والعَجَمِيُّ الوضْعِ والتعريفِ مَعْ ... زَيْدٍ على الثلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

ويمنع صرف الاسم أيضا العجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما في اللسان الأعجمي وزائدا على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسماعيل فتقول هذا إبراهيم ورأيت إبراهيم ومررت بإبراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

فإن لم يكن الأعجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلِجَام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لِجَامٌ ورأيت لجاماً ومررت بلجامٍ. وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشَتَرَ أو ساكنة كنوح ولوط.

كذاك ذو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلا ... أو غالبٍ كأحمدٍ ويَعْلَى

أي كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه.

والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره إلا ندورا وذلك كفَعَّلَ وفُعِلَ فلو سميت رجلا بضُرِبَ أو كَلَّمَ منعته من الصرف فتقول هذا ضُرِبُ أو كَلَّمُ ورأيت ضُرِبَ أو كَلَّمَ ومررت بضُرِبَ أو كَلَّمَ.

والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالأول كإِثْمِد وإِصْبَع فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضْرِبْ واسْمَعْ ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت رجلا بإثمد وإصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا إثمدُ ورأيت إثمدَ ومررت بإثمدَ والثاني كأحمدَ ويَزيد فإن كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن غالبٌ في الفعل بمعى أنه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل.

فإن كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضَرَبَ هذا ضربٌ ورأيت ضرباً ومررت بضربٍ لأنه يوجد في الاسم كحجرٍ وفي الفعل كضرب.

وما يصير علما من ذي ألف ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف

أي ويمنع صرف الاسم أيضا للعلمية وألف الإلحاق المقصورة كعلقى وأرطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه أعني حال كونه علما لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة

فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غير علم كعلقى وأرطى قبل التسمية بهما صرفته لأنها والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث وكذا إن كانت ألف الإلحاق ممدودة كعِلْبَاء فإنك تصرف ما هي فيه علما كان أو نكرة.

والعلمَ امنع صَرْفَه إن عُدِلا ... كفَعَلِ التَّوْكِيدِ أو كثُعَلَا

والعدلُ والتعريفُ مانِعاً سَحَرْ ... إذا به التعيينُ قصداً يُعْتَبْر

يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول ما كان على فُعَلَ من ألفاظ التوكيد فإنه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جُمَعُ ورأيت النساء جُمَعَ ومررت بالنساء جُمَعَ والأصل جمعاوات لأن مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات إلى جُمَع وهو مُعَرَّف بالإضافة المقدرة أي جُمَعَهن فأشبه تعريفُه تعريفَ العلمية من جهة أنه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه.

الثاني العلم المعدول إلى فُعَلَ كعُمَرَ وزُفَرَ وثُعَلَ والأصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل.

الثالث سَحَرُ إذا أريد من يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سَحَرَ فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك أنه معدول عن السحر لأنه معرفة والأصل في التعريف أن يكون بأل فعُدِلَ به عن ذلك وصار تعريفُه كتعريف العلمية من جهة أنه لم يُلْفَظْ معه بمُعَرِّف.

ولاضطرارٍ أو تَناسبٍ صُرِفْ ... ذو المنْعِ والمصروفُ قد لا يَنْصَرِف

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله:

"تَبَصَّرْ خَليلي هل تَرَى من ظَعَائِنٍ..."

وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون.

وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى "سلاسلا وأغلالا وسعيرا" فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده.

وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله:

وممَّنْ وَلَدُوا عامِرُ ذو الطُّولِ وذُو العَرْضِ ...

فمنع "عامر" من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف.

المحور الخامس: النواصب والجوازم:

أولا: النواصب:

1) الأصل في المضارع:

ارفع مضارعا إذَا يُجَرَّدُ ... من ناصب وجازم كتسعدُ

إذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِع واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف.

2) ما ينصب المضارع بنفسه:

وبلَنِ انصِبْه وكي كذا بأَنْ ... لا بعد علم والتي من بعد ظن

فانصب بها والرفعَ صحِّح واعتقد ... تخفيفها من أن فهْو مطرِّد

ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو **لن** أو **كي** أو **أن** أو **إذن** نحو لن أضرب وجئت كي أتعلم وأريد أن تقوم وإذن أكرمك في جواب من قال لك آتيك.

وأشار بقوله لا بعد علم إلى أنه إن وقعت أن بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لأن هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان:

أحدهما النصب على جعل أن من نواصب المضارع.

الثاني الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة.

فتقول ظننت أن يقومُ وأن يقومَ والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله.

ونصبوا بإذَنِ المستقبلا ... إن صُدِّرتْ والفعْلُ بعْدُ مُوصَلا

أو قبْلَه اليمينُ وانصْبْ وارْفَعَا ... إذَا إذَنْ من بعدِ عطْفٍ وَقَعَا

تقدم أن من جملة نواصب المضارع **إذن** ولا ينصب بها إلا بشروط:

أحدها أن يكون الفعل مستقبلا.

الثاني أن تكون مصدرة.

الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها.

وذلك نحو أن يقال أنا آتيك فتقول إذن أكرمك.

فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب نحو أن يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر نحو زيد إذن يكرمك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو وإذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو إذن زيد يكرمك فإن فصلت بالقسم نصبت نحو إذن والله أكرمك.

3) إظهار وإضمار أَنْ الناصبة:

وبين لا ولام جرٍّ التُزِم ... إظهارُ أنْ ناصبةً وإن عُدِم

لا فأَنَ اعْمِل مُظْهَراً أو مُضْمَراً ... وبَعْدَ نَفيٍ كان حَتْماً أُضمِرا

كذاك بعدَ أَوْ إذا يَصْلُحُ في ... مَوْضِعَها حتَّى أَوِ الاَّ أَنْ خَفِي

اختصت أن من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة.

فتظهر وجوبا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا.

وتظهر جوازا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لأقرأ ولأن أقرأ هذا إذا لم تسبقها كان المنفية، فإن سبقتها كان المنفية وجب إضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله تعالى "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم".

ويجب إضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو إلا فتقدر بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا وتقدر بإلا إن لم يكن كذلك فالأول كقوله:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

أي لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى ف أدرك منصوب ب أن المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الإضمار والثاني كقوله:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَومٍ ... كَسَرْتُ كُعوبَهَا أو تَسْتقيمَا

أي كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ف تستقيم منصوب ب أن بعد أو واجبة الإضمار.

وبعد حتى هكذا إِضْمارُ أنْ ... حَتْمٌ ك جُدْ حتى تَسُرَّ ذا حَزَنْ

وما يجب إضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا، فإن كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه وإليه الإشارة بقوله:

وتلو حتى حالا أو مؤولا ... به ارفعَنَّ وانصِبِ المُستَقْبَلا

فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلته وأنت داخل وكذلك إن كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها.

والواوُ كالفا إن تُفِدْ مفهومَ مع ... كلا تَكُنْ جَلْداً وتُظْهِرَ الْجَزَع

يعني أن المراضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوبا بعد الفاء بنصب فيها كلها ب أن مضمرة وجوبا بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو "ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين".

ثانيا: الجوازم:

بلاَ ولامٍ طالباً ضَعْ جَزْما ... في الفعل هكذا بلَمْ ولَمَّا

واجزم بإن ومَنْ وما ومهما ... أيٍّ متى أيَّان أيْنَ إذْمَا

وحيثما أنَّى وحرفٌ إذْما ... كإنْ وباقي الأدوات أَسْما

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو "ليقض علينا ربك". ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى "لا تحزن إن الله معنا" أو على الدعاء نحو "ربنا لا تؤاخذنا". ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه إلى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون النفي بلما إلا متصلا بالحال.

و**الثاني** ما يجزم فعلين وهو إنْ نحو "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله" ومَنْ نحو "من يعمل سوءا يجز به" ومَا نحو "وما تفعلوا من خير يعلمه الله" ومهما نحو "وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين" وأيٌّ نحو "أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى" ومتى كقوله:

متى تأتِهِ تَعشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ ... تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ

وأيان كقوله:

أيَّان نُؤْمِنْك تَأْمَنْ غيرَنا وإذا ... لم تُدرِكِ الأمْنَ منا لم تَزَلْ حَذِرا

أينما كقوله:

أيْنما الريحُ تَمَيَّلْها تَمِلْ ...

وإذ ما نحو قوله:

وإنك إذ ما تَأْتِ ما أَنْتَ آمرٌ ... به تُلْفِ مَنْ إيَّاه تَأمُرُ آتِيا

وحيثما نحو قوله:

حيثما تستقمْ يقدرْ لك الله نجاحا في غابر الأزمان ...

وأنى نحو قوله:

خليلَيَّ أنَّى تأتيانِيَ تأتيا ... أخاً غيرَ ما يُرضيكما لا يُحاوِلُ

وهذه الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء إلا إنْ وإذ ما فإنهما حرفان وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف.

فعليْن يَقتضينَ: شرطٌ قُدِّما ... يتلو الجزاء وجوابا وُسِما

يعني أن هذه الأدوات المذكورة في قوله واجزم بإن إلى قوله وأنى يقتضين جملتين إحداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد أكرمته وإن جاء زيد فله الفضل.

وماضيين أو مضارعينِ ... تُلفيهما أو متخالفينِ

إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء:

الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى "إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم".

و**الثاني** أن يكونا مضارعين نحو إن يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله".

و**الثالث** أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو إن قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى "من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها".

و**الرابع** أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قوله:

منْ يَكِدْنِي بسَيِّءٍ كنتَ مِنْهُ ... كالشَّجَا بَيْن حَلْقِه والوَرِيدِ

المحور السادس: أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين:

أولا: اسم الفاعل:

كفاعل صغ اسم فاعل إذا ... من ذى ثلاثة يكون كغَذَا

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فَعَلَ بفتح العين متعديا كان أو لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ[غذا: سال].

فإن كان الفعل على وزن فَعِلَ بكسر العين فإما أن يكون متعديا أو لازما فإن كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وإن كان لازما أو كان الثلاثي على فَعُلَ بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعا وهذا هو المراد بقوله:

وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِلْ ... غيرَ معدىً بل قياسه فَعِل

وأَفْعَلٌ فَعْلانُ نحوُ أَشِر ... ونحو صَدْيانَ ونحوُ الأَجْهَر

أي إتيان اسم الفاعل على وزن فاعل قليل في فَعُلَ بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فَعِلَ بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر.

بل قياس اسم الفاعل من فَعِلَ المكسور العين إذا كان لازما أن يكون على فَعِل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصَدِيَ فهو صديان أو على أفعل نحو سَوِدَ فهو أسود وجَهِرَ فهو أجهر .

وفَعْلٌ أَولَى وفَعيلٌ بِفَعُل ... كالضخم والجميل والفِعْلُ جَمُل

وأَفْعَلٌ فيه قليل وفَعَلْ ... وبِسِوَى الفاعل قد يَغْنَى فَعَلْ

إذا كان الفعل على وزن فَعُلَ بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فَعْل ك ضَخُمَ فهو ضخم وشَهُمَ فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف.

ويقل مجيء اسم فاعله على أفعل نحو خَطُبَ فهو أخطب وعلى فَعَل نحو بَطُل فهو بَطَل.[خَطُبَ: صار خطيبا].

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله: "وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ..."

وزنةُ المضارعِ اسمُ فاعلِ ... من غير ذى الثلاثِ كالمُواصِلِ

مع كسر متلوِّ الأخيرِ مُطلقًا ... وضمِّ ميمِ زائدٍ قد سَبَقا

وإن فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المُنتَظَر

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم.

ثانيا: اسم المفعول:

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر.

وفي اسمِ مفعولِ الثلاثيِّ اطَّرَد ... زنةُ مفعولٍ كآتٍ مَنْ قَصَدْ

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به.

وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة أو فتى كحيل

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله:

"وناب نقلا عنه ذو فعيل ..."

وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالإجماع وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول على كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف. وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة أي من كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل.

ونبه المصنف بقوله نحو فتاة أو فتى كحيل على أن فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستأتي هذه المسألة مبينة في باب التأنيث إن شاء الله تعالى.

وزعم المصنف في التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبد بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسألة.

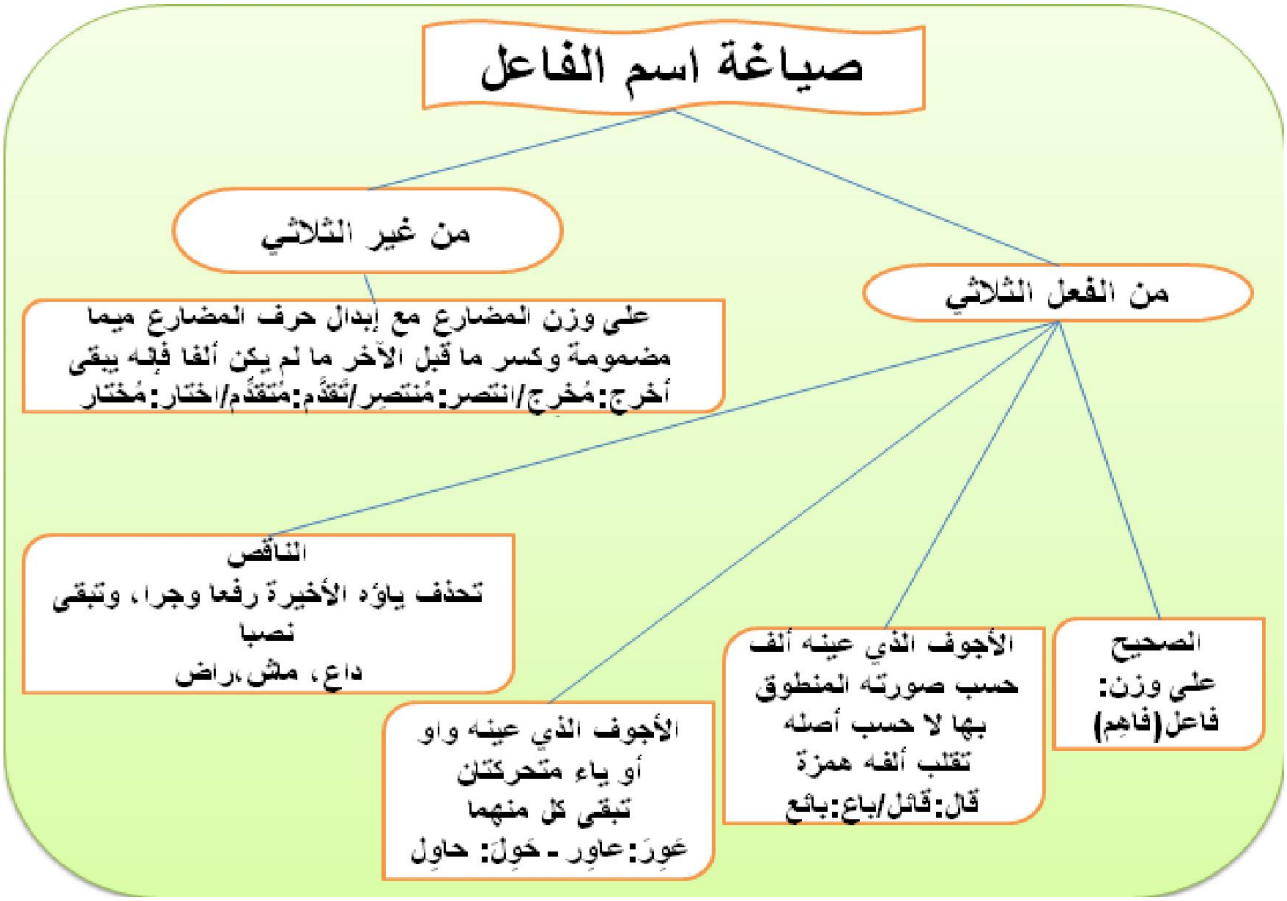

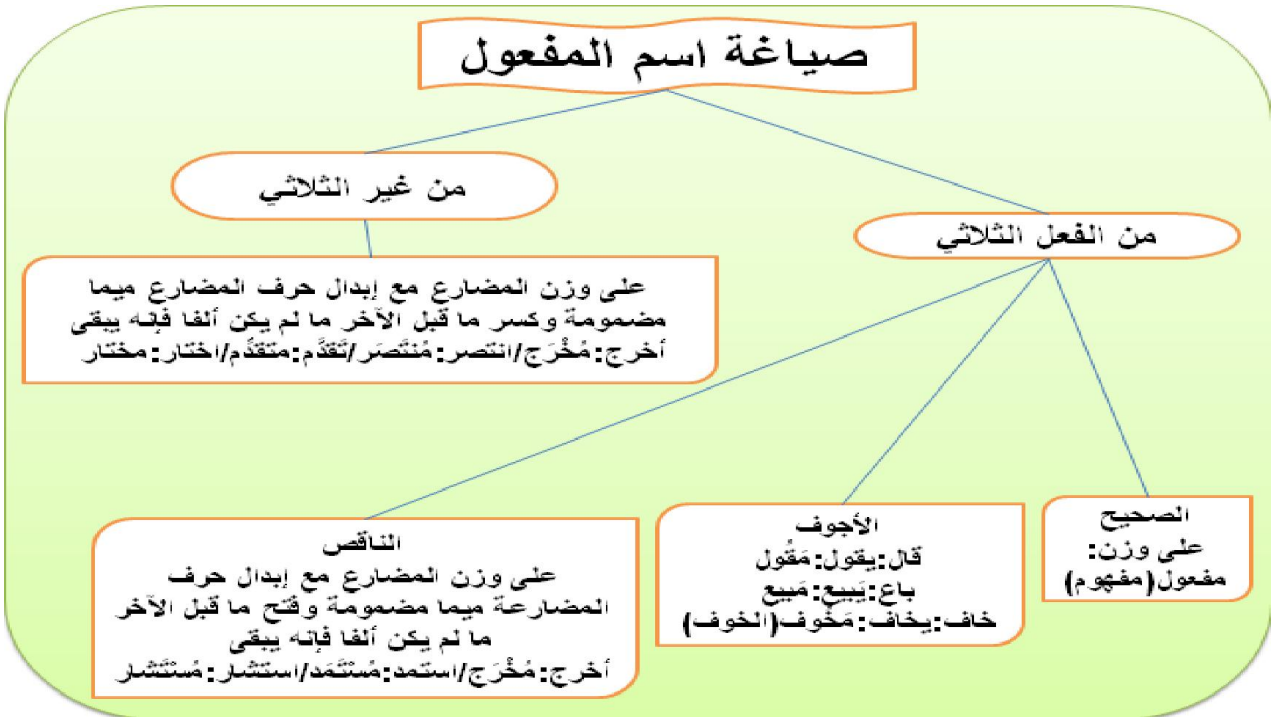

المحور السابع: التصغير:

فُعَيْلاً اجعل الثلاثيَّ إذا ... صغَّرتَه نحوُ قُذَيٍّ في قَذَى

فُعَيعِلٌ معَ فُعَيعيلٍ لِمَا ... فاقَ كجَعْلِ دِرْهَم دُرَيْهِما

إذا صغر الاسم المتمكن ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فُلَيْس وفي قذى قُذَيٌّ.

وإن كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير.

فأمثلة التصغير ثلاثة فُعيل وفُعيعل وفُعيعيل.

وما به لمنتهى الجمع وُصِلْ ... به إلى أمثلةِ التصغيرِ صِلْ

أي إذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل أو على فعيعيل تُوُصِّل إلى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به إلى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلي أو زائد فتقول في سفرجل وسفيرج كما تقول سفارج وفي مستدع مُدَيْع كما تقول مَداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في عَلَنْدَى عُلَيْنِدٌ وإن شئت قلت عُلَيْدٌ كماتقول في الجمع عَلانِد وعَلاَدٍ.

لِتِلْوِ يا التصغير مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنيثٍ أو مَدَّتِه الفتحُ انْحَتَمْ

كذاك ما مَدَّةَ أفعالٍ سَبَقْ ... أو مَدَّ سَكْرانَ وما به الْتَحَقْ

أي يجب فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمعا أو ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى وحبيلى وفي حمراء حميراء وفي أجمال أجيمال وفي سكران سكيران.

فإن كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الألف ياء فتقول في سِرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين[1].

ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير. فإن كان حرف إعراب حركته بحركة الإعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس.

[1] سِرحان: سِرحان الحوض: وسطه. والسِرحان: الذئب.

الأبيات المختارة من ألفية ابن مالك، والمدرجة ضمن هذا المكتوب

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتْ إلاَّ مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ..... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ..... وَعَنْ تَمِيم فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ
وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْي قَدْ..... يَأْتِي وَلكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ
وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقُ إِلاَّ لِمَا..... بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلاَّ عُدِمَا
وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا..... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلاَّ نُسِبَا
وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ..... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ
وَاسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلاَ..... وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لاَ
وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ..... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ..... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ
وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا.... وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

الْتَّمْيِيزُ

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ..... يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
كَشِبْرٍ ارْضَاً وَقَفِيزٍ بُرًّا..... وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرًا
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا إِذَا.... أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالْنَّصْبُ بَعْدَ مَا أَضِيفَ وَجَبَا..... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَبَا
وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ..... مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ
وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا..... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاء الأُوَل.... نَعْتٌ وَتَوكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَل
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمُّ مَا سَبَقْ..... بِوَسْمِهِ أَو وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيف وَالتَّنْكِيرِ مَا..... لِمَا تَلاَ كَامْرُرْ بِقَومٍ كُرَمَا
وَهُوَ لَدَى التَّوحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَو..... سِوَاهُمَا كَالفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوا
وَانْعَتْ بِمُشْتَقَ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ..... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِيْ وَالمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكّراً..... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبراً
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيراً..... فَالتَزَمُوَا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وَمَا مِنَ المَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ..... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

التَّوكِيْدُ

بِالنَّفْسِ أَو بَالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا..... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ المؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَاً..... مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ ....كِلتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَلُوَا أَيْضَاً كَكُلَ فَاعِلَهْ..... مِنْ عَمَّ فِي التَّوكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ
وَبَعْدَ كُلَ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا.... جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلَ قَدْ يَجِيء أَجْمَعُ.... جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ
وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ المْتفَصِل..... بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ المْنفَصِل
وَمَا مِنَ التَّوكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي..... مُكَرَّرَاً كَقَولِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي
وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَل..... أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَل

العَطْفُ

العَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَو نَسَقْ..... وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شبْهُ الصِّفَهْ..... حَقِيْقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَأَولِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ.... مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ..... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

عَطْفُ النَّسَقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ.... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ
فَالعَطْفُ مُطْلَقَاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا.... حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيك صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتْبَعَتْ لَفْظَاً فَحَسْبُ بَل وَلاَ.... لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤ لكِنْ طَلاَ
فاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقَاً أَو لاَحِقَاً.... فِي الحُكْمِ أَو مُصَاحِبَاً مُوَافِقَاً
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي.... مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هذَا وَابْنِي
وَالفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ..... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

البَدَلُ

التَّابِعُ المقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ.... وَاسِطَةٍ هُوَ المسَمَّى بَدَلاَ
مُطَابِقَاً أَو بَعْضَاً أَو مَا يَشْتَمِل..... عَلَيْهِ يُلفَى أَو كَمَعْطُوفٍ بِبَل
وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدَاً صَحِبْ..... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَزُرْهُ خَالِدَاً وَقَبِّلهُ اليَدَا.... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى
وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ.... تُبْدِلهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ
أَوِ اقْتَضَى بَعْضَاً أَوِ اشْتِمَالاَ.... كَّأنكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ
وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ.... يَصِل إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

مَا لاَ يَنْصَرِفُ

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا.... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا
فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقَاً مَنَعْ.... صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْف سَلِمْ.... مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاء تَأْنِيثٍ خُتِمْ
وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ.... مَمْنُوع تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ.... فِي لَفْظ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا.... مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلِيُعْلَمَا
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ.... أَوِ المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ
وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الجَمْعِ.... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ المَنْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَو بِمَا لَحِقْ.... بِهِ فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ
وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا.... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِ يكرِبَا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنَا ....كَعَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا
كَذَا مؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا.... وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَونُهُ ارْتَقَى
فَوقَ الثَّلاَثِ أَو كَحُورَ أَو سَقَرْ.... أَو زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيْرَاً سَبَقْ.... وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالمَنْعُ أَحَقّ
وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعرِيفِ مَعْ.... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ
كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلاَ... أَو غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
وَمَا يَصِيرُ عَلَمَاً مِنْ ذِي أَلِفْ.... زِيدَتْ لإِلحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ.... كَفُعَلِ التَّوكِيدِ أَو كَثُعَلاَ
وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ.... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدَاً يُعْتَبَرْ
وَلِاضْطِرَارٍ أَو تَنَاسُبٍ صُرِفْ..... ذُو المَنْعِ وَالمصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِف

إِعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَعْ مُضَارِعَاً إِذَا يُجَرَّدُ.... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ... لاَ بَعْدَ عِلمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ... تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَنَصَبُوا بِإِذَنِ المسْتَقْبَلاَ.... إِنْ صُدِّرَتْ وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ
أَو قَبْلَهُ اليَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرِّ التُزِمْ.... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
لاَ فَأَن اعْمِل مُظْهِرَاً أَو مُضْمِرَا.... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمَاً أَضْمِرا
كَذَاكَ بَعْدَ أَو إِذَا يَصْلُحُ فِي.... مَوضِعِهَا حَتَّى أَوِ إِلاَّ أَنْ خَفِي
وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إِضْمَارُ أَنْ.... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلوَ حَتَّى حَالاً أو مُؤَوَّلاَ.... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ المسْتَقْبَلاَ
وَالوَاوُ كَالفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ.... كَلاَ تَكُنْ جَلدَاً وَتُظْهِرَ الجَزَعْ

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِبَاً ضَعْ جَزْمَا... فِي الْفِعْلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا.... أَيَ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا.... كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا
فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا.... يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابَاً وُسِمَا

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ.... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُوْلِيْنَ

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا.... مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ..... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرِ..... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ..... كَالْضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ..... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ..... مِنْ غَيْرِ ذِي الْثَّلاَثِ كَالْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا.... وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ.... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الْثُّلاَثِيِّ اطَّرَدْ..... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ..... نَحْوُ فَتَاة أَوْ فَتًى كَحِيلِ

التَّصْغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الْثُّلاَثِيَّ إِذَا.... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا.... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ..... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ الْتَّصْغِيرِ صِلْ

لِتِلْوِ يَا الْتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ..... تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ الْتَحَتْم

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ..... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

المصادر والمراجع

ـ **إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك**: إبراهيم بن محمد المعروف ابن قيم الجوزية. ت: محمد بن عوض بن محمد السهلي. أضواء السلف – الرياض. ط1، 1373هـ/1954م.

ـ **أصول النحو العربي**: محمد خير الحلواني. مطبعة إفريقيا الشرق. الدار البيضاء.

ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**: عبد الله، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام. ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي. دار الفكر.

ـ **البحر المحيط في التفسير**: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي. ت: صدقي محمد جميل. دار الفكر – بيروت. 1420هـ.

ـ **التبيان في إعراب القرآن**: أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري. ت: علي محمد البجاوى. إحياء الكتب العربية.

ـ **التطبيق الصرفي: عبد الراجحي**. ط1. 1426هـ/2004م.دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

ـ **دروس التصريف**: محمد محيي الدين عبد الحميد. 1411هـ/1990م. المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

ـ **شذا العرَف في فن الصرف**: أحمد بن محمد الحملاوي. ت: طه عبد الرؤوف سعد. ط1. 1420هـ/1999م. مكتبة الصفا، القاهرة.

ـ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن. ت : محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث، القاهرة. 1400هـ/ 1980م.

ـ **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**: ابن هشام. ت: عبدالغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق. ط1 ، 1984.

ـ **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ**: جمال الدين محمد بن مالك. ت: عدنان عبد الرحمن الدوري. مطبعة العاني، بغداد. 1297هـ/1977م.

ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار المعرفة – بيروت، 1379.

ـ **القواعد الأساسية للغة العربية**: أحمد الهاشمي. ت: محمد أحمد قاسم. 1423هـ/2002م الكتبة العصرية صيدا بيروت.